

Distr.: General
11 August 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٨٢

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد بادجي (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تكريم ذكرى فخامة السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الراحل

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها
القدس الشرقية

النظر في مشاريع القرارات بشأن قضية فلسطين

مسائل أخرى (السنغال)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من
المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records

.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

تكريم ذكرى فخامة السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الراحل

٢ - الرئيس: قال إن اللجنة شعرت ببالغ الأسى لوفاة المرحوم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الفلسطينية. وأضاف أن الرئيس عرفات بقي طوال عقود رمزا قويا للأمان الوطنية للشعب الفلسطيني وللوحدة والصمود والشجاعة. وقد كرس معظم حياته للنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية ولتحقيق حلم شعبه في الحصول على حقوقه غير القابلة للتصرف. وباشر الرحلة إلى تحقيق ما كان يسميه "سلام الشجعان"، وبلوغ هدف إقامة دولة لفلسطين تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل - وهو هدف من شأنه أن يعمل أيضا على إحلال السلام والأمن والاستقرار في المنطقة. ومن المحزن أنه لم يعيش ليرى تكلل نضال حياته ببلوغ مرامه. ولكن عمله سيتواصل بوحي من زعامته وإخلاصه لرسالته والرؤية التي توخاها لشعبه وإنجازاته. وسيواصل الشعب الفلسطيني، بمساعدة المجتمع الدولي، جهوده من أجل بلوغ حقوقه غير القابلة للتصرف في دولته المستقلة، في ظل غد أكثر إشراقا لأجيال المستقبل.

٣ - ودعا جميع الحاضرين إلى الوقوف والتزام الصمت لدقيقة حدادا على الراحل الرئيس عرفات.

٤ - التزمت اللجنة الصمت لدقيقة.

٥ - الرئيس: وجه الانتباه إلى بيان بشأن وفاة الرئيس عرفات أصدره مكتب اللجنة كبلاغ صحفي يوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر (GA/PAL/970).

٦ - السيد ديارا (مالي): قال إن وفده يضم صوته إلى تكريم ذكرى الرئيس ياسر عرفات. وذكر أنه يتعين على اللجنة أن تواصل أعمالها لصالح الشعب الفلسطيني، وأن وفده ملتزم بتلك القضية وسيساهم في أعمال اللجنة بكل طريقة ممكنة للمساعدة على تحقيق غرضها.

٧ - الرئيس: قال إن تخليد اللجنة لتراث الرئيس عرفات يقتضي منها أن تضاعف جهودها إلى أن يحقق الشعب الفلسطيني تسوية شاملة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين. وسيكون ذلك هو أفضل وسيلة لها لتكريم ذكرى الرئيس عرفات.

٨ - وأوجز أعمال اللجنة منذ جلستها الأخيرة المعقودة يوم ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، فقال إن المكتب عقد يوم ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر اجتماعا مع وفد الاتحاد البرلماني الدولي بقيادة رئيسه السناتور سيرجيو بائيز من شيلي. وكان ذلك اللقاء بناء للغاية حيث تم فيه تبادل الآراء بشأن دور ومساهمة البرلمانات الوطنية والمنظمات البرلمانية في تشكيل الرأي العام ووضع مبادئ توجيهية للسياسات. وقد تعهد السيد بائيز بمواصلة التزام الاتحاد بتناول قضية فلسطين، بما في ذلك مشاركته النشطة في الاجتماعات الإقليمية للجنة. وأحاط المكتب علما بأن الاتحاد حصل على مركز المراقب لدى الجمعية العامة، وأعرب عن ثقته في أنه سيكون من شأن ذلك أن يعزز مساهمة الاتحاد في المناقشة السياسية في الأمم المتحدة.

٩ - وأضاف أن الجمعية العامة عقدت جلسة خاصة يوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر تكريما للمرحوم الرئيس ياسر عرفات، تم الإدلاء فيها ببيانات من جانب الأمين العام وممثلي كل المجموعات الإقليمية، وممثلين لبلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد أدلى هو نفسه ببيان باسم اللجنة.

١٤ - واستطردت قائلة إن العمل يجب أن يستمر من أجل العودة إلى المفاوضات لوضع حد للتراع الذي طال أمده وتحقيق تسوية سلمية نهائية. وخريطة الطريق لا تزال هي المبادرة الصالحة الوحيدة لبلوغ هذه الغاية. ولقد دأبت القيادة الفلسطينية دائما على دعم خريطة الطريق وعلى السعي إلى تنفيذها، ولكن من سوء الحظ أن السلطة القائمة بالاحتلال تواصل تقويض أية جهود تبذل لتنفيذ خريطة الطريق، بل أنها تتخذ تدابير ترمي بصورة مباشرة إلى تقويضها. وفي هذا السياق، حث المجتمع الدولي على اتخاذ ما يلزم من تدابير لإجبار إسرائيل على الكف عن ما ترتكبه من انتهاكات ومن مخالفات جسيمة للقانون الدولي ضد الشعب الفلسطيني. كما يجب وضع نهاية لعمليات القتل والتدمير التي تواصل السلطة القائمة بالاحتلال ارتكابها يوميا في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وهو ما يمثل شرطا أساسيا لحدوث تغيير وتقديم حقيقتين على كل المستويات. ويجب إجبار إسرائيل على التقيد بالتزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي، ويجب أن يقوم المجتمع الدولي، بما في ذلك اللجنة الرباعية، ببذل مزيد من الجهود المموسة من أجل إعادة الطرفين إلى مائدة المفاوضات وتسهيل تنفيذ خريطة الطريق. ويتحتم أن يضطلع المجتمع الدولي، وبخاصة الأمم المتحدة، بدور فعال في وضع نهاية للاحتلال وتحقيق الحل القائم على وجود دولتين على أساس الحدود التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧.

١٥ - وأعربت باسم وفد فلسطين عن عميق تقديرها وامتنانها للتعازي القلبية والعبارات الكريمة التي تم الإعراب عنها للشعب الفلسطيني وقيادته بمناسبة وفاة الرئيس عرفات.

١٦ - السيد حشاني (تونس): قال إن وفده يضم صوته إلى البيان الذي أدلت به المراقبة عن فلسطين. ويجب أن تحيط اللجنة علما بذلك البيان وأن تعيد تأكيد ضرورة اشتراك المجتمع الدولي على نحو أعمق في تقديم المساعدة إلى الشعب

١٠ - وأشار إلى أن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تيرجي رويد-لارسن قام يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر بإحاطة مجلس الأمن بتطورات الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، وأعلن أن تلك الإحاطة ستكون الأخيرة منه بوصفه المنسق الخاص. وقال إن بيان السيد لارسن متاح في بلاغ صحفي صادر عن الأمم المتحدة (SC/8244).

١١ - وأبلغ الأعضاء أيضا بأن تقرير اللجنة قد صدر.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

١٢ - السيدة البرغوتي (المراقبة عن فلسطين): قالت إن الجلسة الحالية تنعقد في لحظة أسى وانتقال يحزن فيها الشعب الفلسطيني وقيادته لوفاة الرئيس ياسر عرفات. ولقد اعترف العالم بالرئيس عرفات رمزا لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وحلمه في أن ينعم بالسلام والحرية. ووفاته خسارة كبرى للشعب الفلسطيني. ومن المفجع للغاية أن القضية التي كرس لها حياته كانت لا تزال معلقة وقت مماته، وكان شعبه لا يزال يعاني الحرمان من حقه في تقرير المصير بسبب استمرار احتلال إسرائيل وقهرها للشعب الفلسطيني.

١٣ - وأضافت أن الشعب الفلسطيني يمر بمرحلة بالغة الصعوبة من نضاله الوطني. وبالرغم من الصعاب، يتم انتقال السلطة بطريقة سلسلة. والمهدف الرئيسي الآن هو إجراء انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية لكفالة الشرعية والدعم للسلطتين التنفيذية والتشريعية. ووفقا للدستور الفلسطيني، ينبغي أن تجرى الانتخابات في غضون ٦٠ يوما، أي بحلول يوم ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وفي هذا الصدد، فإن البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين تطلب إلى المجتمع الدولي، بما فيه اللجنة، تقديم الدعم والمساعدة للشعب الفلسطيني من أجل كفالة نجاح هذه العملية الهامة.

الفقرة الجديدة الثانية التي أضيفت إلى الديباجة، والتي أصبحت الآن الفقرة السادسة منها، فنصها:

”وإذ تشير كذلك إلى الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، وإذ تشير في هذا الشأن إلى القرار دإط - ١٥/١٠ المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤“

٢٠ - وأضاف أنه تمت إضافة عبارة إلى الفقرة ٦ من منطوق مشروع القرار بشأن شعبة حقوق الفلسطينيين، وبذلك أصبح نصها الآن كالتالي:

”٦ - تطلب إلى اللجنة والشعبة أن تواصل، في إطار الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، تنظيم معرض سنوي عن حقوق الفلسطينيين أو مناسبة ثقافية، بالتعاون مع البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة، وتشجع الدول الأعضاء على مواصلة تقديم أوسع دعم وتغطية إعلامية للاحتفال بيوم التضامن.“

٢١ - وأشار إلى أن جزء الديباجة من مشروع القرار المعنون ”البرنامج الإعلامي الخاص الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة بشأن قضية فلسطين“ أضيفت إليه فقرة جديدة، أصبحت الآن الفقرة السابعة من الديباجة، نصها:

”وإذ تحيط علما بالفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة،“.

وأجري تغيير أيضا في الفقرة ٣ (د) من المنطوق، التي أصبح نصها الآن كما يلي:

الفلسطيني، ليس من أجل التغلب على العقبات الحالية فحسب وإنما أيضا لمساعدته في الأعمال التحضيرية للانتخابات.

النظر في مشاريع القرارات بشأن قضية فلسطين

١٧ - السيد عساف (لبنان): قال إن وفده أيضا يقدم تعازيه للشعب الفلسطيني لوفاة زعيمه ياسر عرفات. وتطرق إلى مشاريع القرارات بشأن البند ٣٧ من جدول الأعمال، فقال إن النصوص العربية للقرارات الأربعة تشوبها أخطاء، وينبغي أن تنقح قبل إصدارها في طبعتها النهائية، فقد سقطت منها فقرات بأكملها، كما سقطت منها كلمات متفرقة.

١٨ - الرئيس: قال إن الأمانة العامة أحاطت علما بملاحظات ممثل لبنان وستقوم بتصحيح الأخطاء التي تشوب النصوص العربية. ودعا الأعضاء إلى النظر في مشاريع القرارات. وقال إن نصوصها نوقشت ووفق عليها من جانب المكتب، وهو يوصي بأن توافق عليها اللجنة. وقد تم استكمال المشاريع لكي تعبر عن التطورات التي وقعت ميدانيا وفي عملية السلام في الآونة الأخيرة، كما أدخلت عليها تغييرات تحريرية وتقنية.

١٩ - وذكر أن مشروع القرارين الأول والثاني يتناولان أعمال اللجنة وأعمال شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة للأمانة العامة. وفي مشروع القرار المتعلق بأعمال اللجنة، اختصت الفقرة الخامسة من الديباجة قليلا وتم استكمالها. ويتضمن مشروع القرار فقرتين جديدتين في الديباجة. فقد أضيفت إلى الديباجة فقرة جديدة، أصبحت الآن الفقرة الثانية منها، تضمنت إشارة إلى قرار الجمعية العامة ٢٩٢/٥٨، الذي اعتمد في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، بشأن مركز الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. أما

مشروع القرار المعنون "شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة"

٢٧ - الرئيس: قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة تقرر الموافقة على مشروع القرار، مع مراعاة الملاحظات التي أدلى بها وقد سيراليون.

٢٨ - وقد تقرر ذلك.

مشروع القرار المعنون "البرنامج الإعلامي الخاص الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة بشأن قضية فلسطين"

٢٩ - الرئيس: قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة تقرر الموافقة على مشروع القرار.

٣٠ - وقد تقرر ذلك.

مشروع القرار المعنون "تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية"

٣١ - الرئيس: قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة تقرر الموافقة على مشروع القرار.

٣٢ - وقد تقرر ذلك.

٣٣ - الرئيس: أبلغ اللجنة بأن المفاوضات حول مشروع القرار المعنون "تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية" لا تزال مستمرة بين اللجنة والأطراف المعنية. وسيتم إبلاغ الأعضاء بانتهاء تلك المفاوضات. وسيتم تقديم مشروع القرار إلى الجمعية العامة، ووقتها ستتاح الفرصة لجميع الوفود لكي تقترح تعديلات وتدلي بتعليقات. وحث جميع أعضاء اللجنة والمراقبين لديها بقوة على المشاركة بنشاط في مناقشة الجمعية العامة للبند ٣٧ من جدول الأعمال، قضية فلسطين، التي ستبدأ يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. وقال إن الوفود التي تريد أن تشترك في تقديم مشاريع القرارات

"(د) تنظيم وتشجيع إفاد بعثات إخبارية للصحفيين لتقصي الحقائق في المنطقة، بما في ذلك الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية."

٢٢ - السيد رو (سيراليون): أشار إلى مشروع القرار المتعلق بشعبة حقوق الفلسطينيين، وقال إن الفقرة ٢ من المنطوق يجب أن تعزز بالنص فيها تحديداً على المساهمات المتوقعة من الشعبة، إذ أن النص الحالي هو: "نرى أن شعبة حقوق الفلسطينيين بالأمانة العامة لا تزال تقدم مساهمة مفيدة وبناءة". وأضاف أنه يجب العثور على صياغة تشير تحديداً إلى ماهية تلك المساهمة، استناداً إلى وظائف الشعبة.

٢٣ - السيد المقداد (الجمهورية العربية السورية): قال إن وفده يريد أن يضم صوته إلى أصوات غيره من الوفود في الإعراب عن صادق التعازي على وفاة السيد عرفات. وأضاف أن وفده يؤيد بقوة التغييرات التي أدخلها المكتب على مشاريع القرارات، ولا سيما على الفقرات المتعلقة بفتوى محكمة العدل الدولية. وعبر عن أمل وفده في أن تحظى مشاريع القرارات بتأييد أغلبية كبيرة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة.

٢٤ - الرئيس: قال إن اللجنة ستحيط علماً بملاحظات ممثل سيراليون. ودعا وقد سيراليون إلى اقتراح صياغة لتوضيح وظائف شعبة حقوق الفلسطينيين، التي هي، من الناحية الأساسية، توفير أعمال الأمانة للجنة وتسهيل أعمالها.

مشروع القرار المعنون "اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف"

٢٥ - الرئيس: قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراض فسيعتبر أن اللجنة تقرر الموافقة على مشروع القرار.

٢٦ - وقد تقرر ذلك.

الأربعة مدعوة إلى التوقيع على نصوصها لدى اختتام الجلسة الحالية أو الاتصال بالأمانة العامة في أقرب وقت ممكن.

مسائل أخرى

٣٤ - الرئيس: أعلن أن الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني سيتم يوم الاثنين الموافق ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. ونظرا للأهمية الخاصة التي تعلق على هذا الاحتفال السنوي، طلب إلى جميع الأعضاء والوفود المراقبة أن تكون ممثلة على مستوى السفراء.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٣٥.